جامعة باجي مختار - عنابة
كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير
قسم الجذع المشترك السنة الأولى ل.م.د

المحاضرة الثالثة

مفاهيم أولية II :
العمل و رأس المال

من إعداد:

د. عبد الله مولة

تحرير:

أ. عبد الغاني باحمد

2015/2014

المادة: مدخل إلى علم الإقتصاد
الوحدة: وحدة التعليم الأساسية 1
المعامل: 2
الرصيد: 5

المحاضرة الثالثة: مفاهيم أولية II (العمل و رأس المال)

الهدف البيداغوجي: ننتقل الآن، إلى إثنين من أبرز و أغنى المفاهيم المتداولة في التحليل الإقتصادي و هما : العمل و رأس المال . فلهذين المفهومين من الكثافة و الأبعاد و الآثار ما يجعلهما يحتلان، صدارة المفاهيم الإقتصادية، و يؤسسان لأكثر من نظرية إقتصادية .

عناصر المحاضرة:

مقدمة

1- مفهوم العمل و أنظمته

2- رأس المال : التعريف المتداول و المعنى الإقتصادي

مفاهيم أولية II : العمل و رأس المال

1 - مفهوم العمل و أنظمته :

- العمل نشاط إنساني له طابع إقتصادي ، لكونه ذو منفعة و تكلفة .
- من خاصية المنفعة ، ينشأ تعدد الأعمال (بتعدد منافعها) . و تواجهنا مشكلة تصنيف الأعمال (عمل / عمل غير منتج، عمل فردي / عمل جماعي، عمل تقني / عمل إداري ... إلخ) كلما أردنا تقدير مساهمة كل منها في النشاط الإقتصادي .
 - من خاصية التكلفة، نشق العناصر التي تميز العمل الإقتصادي عن باقي الأعمال الأخرى و هي: **المشقة و التعب، القيد، الوقت.** و هذه العناصر، هي محل دراسة مستفيضة من قبل الإقتصاديين، لم لها من أثر في تحديد وتيرة و فعالية النشاط الإقتصادي.
 - و قد عرف العمل، عبر التاريخ، أنظمة عديدة. تتفاوت فيما بينها، من حيث درجة مشقة، و قيوده، و مدته. نذكر منها:
 - **النظام العبودي، القائم على العمل الخاضع.** حيث يعمل العبد لحساب مالكة (السيد)، من دون أية حرية تذكر.
 - **النظام الإقطاعي، القائم على العم المضطر.** حيث يرتبط القن (الفلاح) – الحر مبدئياً – بعدة قيود مع صاحب الأرض (الإقطاعي)، كعدم القدرة على مغادرة الأرض، و الإلتزام بدفع الربع بصفة دورية.
 - **النظام الرأسمالي، القائم على العمل المأجور (مقابل أجره) .** المحتفظ بمبدأ العمل المضطر لكن، مع إقراره بحرية أكبر تجاه صاحب العمل (حرية مغادرة العمل، إبرام عقد العمل ...).

2- رأس المال: التعريف المتداول و المعنى الإقتصادي

- يتراوح المعنى المتداول لرأس المال، بين عدة تعريفات عامة، و غير مميزة. فإما يعتبر كمجموعة من المواد و الأدوات أو، كنفود أو، كخيرات غير مباشرة أو، كأبي مصدر للدخل و الثروة.
- أما المعنى الإقتصادي، فيمكن تحديده على ثلاثة مستويات:
- **مستوى الجوهر:** بإعتبار رأس المال علاقة إجتماعية خاصة، و ليس مجرد مواد أو أدوات أو خيرات. و تقوم هذه العلاقة ، عندما **تتضمن** هذه المواد و الأدوات. أي، يقع تراكم بفضل تحقيق الربح. و هذا ممكن فقط في ظل سيادة ظروف الإنتاج السلعي (الرأسمالي) .
 - **مستوى التجسيد:** بإعتبار رأس المال هو كل ما يتجسد في الفاصل الزمني، القائم بين المبادرة و العائد. ليس فحسب ، من مواد و أدوات بل أيضا من **معرفة** . أي أنه ، يتجسد في مجموع الأعمال الماضية ، المتضمنة في تلك المواد و الأدوات، مضافاً إليها المعارف الضرورية لإنجاز هذه الأعمال.
 - **مستوى القياس:** بإعتبار أن رأس المال الذي ندركه فعلاً، إنما هو مجرد **تسبيق**. لا يحمل – بالتأكيد – كل قيمته الحقيقية، بالنظر إلى إستحالة قياس و حساب كل الأعمال و المعارف الماضية، التي تتبلور في رأس المال.